البــرهان المؤيد

بطاعة مولاك ورضاه وتفوز بجزيل كرامته فعض أيها الأخ بالنواجذ على خدمة الشيخ إن ظفرت بالوصول إليه واعلم أن السعادة قد شملتك من جميع جهاتك إذ عرفك ا تعالى به وأطلعك تعالى عليه فإن الظفر به لا سيما في هذه الأيام أعز من الكبريت الأحمر واعلم أن طريق القوم دارسة وحال من يدعيها كما ترى لكن إذا ساعدتك العناية ظفرت وشممت من نفحة طيبة ما يفوق المسك الأذفر ولذلك قال رضي ا تعالى عنه وعنا به آمين .

واعلم بأن طريق القوم دارسة ... وحال من يدعيها اليوم كيف ترى .

متى أراهم وأنى لي برؤيتهم ... أو تسمع الأذن مني عنهم خبرا .

من لي وأنى لمثلي أن يزاحمهم ... على موارد لم آلف بها كدرا .

أحبهم وأداريهم وأوثرهم ... بمهجتي وخصوصا منهم نفرا .

شرع الشيخ Bه يشوق السالكين إلى طريق أهله ويخبرهم أن طريقهم دارسة وحال من يدعيها اليوم كما ترى في الفترة حتى كادت الهمم تكون من الطلب آيسة وهكذا شأن طريق القوم لعزتها كأنها في كل عصر مفقودة ولا يظفر بها إلا الفرد بعد الفرد وهذه سنة معهودة وذلك أن الجوهر النفيس لا يزال عزيز الوجود يكاد لعزته يحكم بأنه ليس بموجود والطريق أهلها مخفية في العالم خفاء ليلة القدر في شهر